

# مدرسة كتاب الأدب المفرد للبخاري | 60 | الشيخ إبراهيم

## الطويل

إبراهيم رفيق الطويل

لا اله الا انت سبحانك يرحمكم الله الصورة واضح جميع الاحباب الكرام على البث المباشر كما حياكم الله جميعا لا اله الا انت سبحانك بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم - 00:00:00

ندعو سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين وحجة للسالكين نبينا وحبينا وقرة اعيننا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه تسيما كثيرا مباركا الى يوم الدين. حياكم الله احبابي الكرام. الى مجلس الجمعة - 00:02:27

الذي نلتقي فيه على مائدة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم نرتوي من معينه ونتعلم من هديه ونرسم بوصلتنا ونخطط طريقنا بناء على نهجه والانسان احبابي يعني يحرص على ان لا يمل من سماع كلام محمد صلى الله عليه وسلم - 00:02:46

فانه يمثل كما قلنا البوصلة التي نصبح بها مسارنا في هذه الحياة الدنيا فنحن كثيرا ما نستكثر من كلام المخلوقين ونستكثر من القيل والقال ومن قراءة امور الدنيا غير المعصومة وننقل من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:05

عليه وسلم. وهذه افة يجب على هذا الجيل ان يتجاوزها قدر الامكان. هذه الافة وهي الملل والبعد عن مدرسة النبي صلى الله عليه وسلم وعدم التربية على منهجها. والتربي على - 00:03:20

كلام غيره هذه افة ينبغي ان نتجاوزها وان نبطل نفوسنا على حب سماع كلام النبي صلى الله عليه وسلم يقول الفرابي تلميذ البخاري امل على البخاري رحمة الله تعالى عليه يوما فاطال. يعني البخاري كان يمل على تلميذه في ربط الاحاديث - 00:03:32

البخاري خشي علي من الملل يعني خشي ان امل فاراد ان يرفع معنويات تلميذه فقال له ان اهل الله و في ملاهيهم وان اهل الصناعة في صنائعهم وان التجار في متاجرهم - 00:03:50

وانت مع النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه. فلماذا الملل وانت مع النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه. يعني انتم الان احبابي الكرام الناس اما نائمون واما له واما في احسن احوالهم يذكرون الله مع انفسهم - 00:04:06

وانتم الان اجتمعتم على مائدة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. انتم مع النبي صلى الله عليه وسلم. تحاولون ان تلتقطوا ما يمكن التقاطه في هذه الدقائق المعدودة من هديه ونهجه - 00:04:22

فحاولوا دائما ان ترعوا اسماعكم وانتباهكم لاحاديثه وان يكون الامر منهجا متبعا في الحياة. يعني ليس المقصد ان نختم هذا الكتاب في اسرع وقت. دائما من الطلبة هم ان ينجز الشيء في وقت سريع - 00:04:35

لمثل هذه الاحاديث ومثل هذه الآثار لا الاصل ان تنضج الهدف منها النضوج حتى ولو لم تنهه. يكفي ان اخذ جملة من كلام النبي صلى الله عليه وسلم لم تنفعني والله - 00:04:49

واصوب بها حياتي يكفي والله هذا هو المراد وانما اريد هذا العلم من اجل العمل ليس العلم من اجل التكثر به ولا لان يقال فلان انجز وختم وانما المراد احبابي الكرام ان نربي انفسنا فاننا في هذا الزمن كثيرا ما نسمع اسماء طلبة علم ومجلس علم وما شابه ذلك لكن - 00:05:01

اه نفقد في تربيتنا الشرعية العلمية العمل قل ان تجد اشياخ والاساتذة والمعلمون والمربون يركزون في طالب العلم وفي تجزئته على العمل بالعلم والا يكون الهدف مجرد ان نأخذ معلومات وان يقال فلان انجز وفلان قرأ وفلان انهى وفلان لا - 00:05:19

الامر اعظم من ذلك. الامر انما يراد به العمل والسير الى الله سبحانه وتعالى. فقليل دائم مستمر مع عمل صحيح تقوم به المنهج والسلوك من كثير من الانجازات لكن في النهاية عندما نلاحظ سلوكياتنا - [00:05:37](#)

نجدها بعيدة عن الله سبحانه وتعالى وننتبه لهذه القضية يردناكم الله ونقرأ من حيث انتهينا بسم الله الكريم بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين - [00:05:52](#)

اللهم هب لنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا. امين. قال المصنف رحمه الله تعالى باب عرض الاسلام على الام النصرانية. حدثنا ابو الوليد هشام ابن عبد الملك. قال حدثنا - [00:06:08](#)

ابن عمار قال حدثني ابو كثير سحيمي قال سمعت ابا هريرة يقول ما سمع بي احد يهودي ولا نصراني الا احبني ان امي كنت اريدها على الاسلام فتأبى فقلت لها - [00:06:18](#)

ابت فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ادعوا الله لها فدعا فاتيتها وقد اجافت عليها الباب فقالت يا ابا هريرة اني اسلمت فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ادعوا الله لي ولامي فقال الله - [00:06:28](#)

ثم عبدك ابو هريرة وامه احبهما الى الناس قال رحمة الله عليه باب عرضه الاسلامي عن الامة النصرانية الامام البخاري رحمة الله عليه يعني لما قال عرض الاسلام عن الامة النصرانية - [00:06:38](#)

الظاهر انه وقف على دليل يدل على ان ام ابي هريرة كانت نصرانية ليست وثنية لكنه لم يذكر او لم يشير الى ذلك لان الحديث ليس فيه ان امه كانت - [00:06:53](#)

لعله وقف في شيء من السير وفي شيء من الاخبار على ان امه كانت نصرانية قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي رحمة الله عليه حدثنا عكرمة بن عمار - [00:07:05](#)

قال حدثني ابو كثير السحيمي وهو يزيد ابن عبد الرحمن قال سمعت ابا هريرة يقول ما سمع بي احد يهودي ولا نصراني الا احبني ما هو السبب؟ الان سيذكر لك السبب؟ قال ان امي كنت اريدها على الاسلام فتأبى - [00:07:18](#)

ومرة معنا قصة ابي هريرة مع امه وانه كان شديد البر بها رحمة الله تعالى عليه فكان كثيرا ما يعالجه على الاسلام فتأبى وترفض فقلت لها فابت فقلت لها اي اخبرتها ان تسلم فابت - [00:07:33](#)

اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ادعوا الله لها فدعا فاتيتها وقد اجافت عليه الباب. اجافت عليها الباب يعني اغلقت على نفسها الباقي قالت يا ابا هريرة اني اسلمت كما اخبرنا سابقا ان ان ابو هريرة لما عاد اليها وجدها اغلقت على نفسها الباب يريد ان تغتسل لتعلن اسلامها - [00:07:49](#)

فابو هريرة رضي الله تعالى عنه لشدة حبه وحرصه على امه وان تنجو من النار. سر بذلك سرورا عظيما فعاد فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم قال فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت - [00:08:10](#)

ادعوا الله لي ولأمي. شف ابو هريرة استغل الفرصة انه لما رأى ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا لاهم ان تسلم اسلمت اذا برجع مرة ثانية بطلب منه شيء اخر - [00:08:25](#)

يعني الاولى مشت والحمد لله وعدت فقال قلت ادعوا الله لي ولامي وهذا من استغلال الفرص وهذا من حسن استغلال الفرص. فقال عليه الصلاة والسلام اللهم عبدك ابو هريرة وامه وامه - [00:08:35](#)

احبهما الى الناس. عبدك ابو هريرة وامه احبهما الى الناس اي اجعلهما محبوبين للناس وهذا يدل احبابي الكرام على ان طلب محبة الناس ليس شيئا مذموما لطالب العلم والمسلم بل هو شيء مطلوب - [00:08:52](#)

يعني اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم دعا لابي هريرة ولامه ان يحبهم الله سبحانه وتعالى الى الناس. فهذا يدل ان هذا الشيء او هذه الخصلة مرغوبة لان بعض الناس - [00:09:08](#)

يعني يظن ان منهج الاسلام العظيم انني فقط ان افعل العبادات وافعل الحق بغض النظر احبني الناس او كرهوني انا ما عنديش مشكلة يحبني يعني بعض الناس هذا نهجه انه يقول الاخلاص يقتضي ان لا التفات ابدى الى الناس ولا الى محبة الناس. لكن هذا في

الحقيقة ليس بسديد بهذه النظرة - 00:09:18

فالنبي صلى الله عليه وسلم اقر السائل لما سأله يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته احبني الله واحبني الناس وها هو يدعو لابي هريرة ولأمه ان يحبهم الله الى الناس. فهذا يدل ان طالب العلم يحاول ان يتقرب الى الناس بالود بالبشاشة بالكلام - 00:09:37

الحسن يحاول ان يكتسب محبتهم من اكتساب محبة الناس في الحقيقة هو سبيل للدعوة الى الله سبحانه وتعالى وتنفيذ الافكار نعم لا يكون هذا على حساب الدين. يعني اذا وصلت محبة الناس لمرحلة نتنازل عن شيء من ثوابت ديني من اجل محبة الناس لا هذا لا يجوز قطعاً - 00:09:54

الله مقدم على رضا الناس. لكن ان افعل الود والخير وان ابش في وجههم وان اكون حسن التعامل معهم من اجل ان اكسب ودهم فهذا احبابي الكرام مقصد شرعي مقبول لا حرج فيه. بل هو مطلب دعوي حتى يستطيع الانسان ان ينفذ دعوته في النفس. لان الناس لو كرهته - 00:10:12

تعاملك واسلوبك ونهجك لن تقبل منك اي عملية اصلاح دعوي فبالتالي هذا الحديث نستفيد منه ان طلب محبة الناس يعني لو شخص قد يا رب حببني الى الناس هل هناك حرج؟ ليس هناك حرج بل هذا مطلوب - 00:10:33

احبابي الكرام كما قلنا حتى يستطيع طالب العلم ان يوصل رسالته وحتى يستطيع الانسان عموماً ايضاً ان يعيش في رغد في هذه الحياة الدنيا بدلاً من ان يكون في مناكفة مع المخلوقين - 00:10:48

فهذه فكرة هذا الحديد وهي قائمة ان الانسان يعني الترجمة هي الباب وعرض الاسلام على الام النصرانية ان المسلم من اعظم صور بره بوالديه ان يدخلهما في هذا الدين ان لم يكونا عليه. يعني من اعظم البر بالوالد والوالدة - 00:11:00

ان تكون حريصاً على ادخالهم في طاعة الله سبحانه وتعالى كما كان حال ابي هريرة رضي الله عنه حيث كان شديد الحرص على ان يدخل والده ووالدته الاسلام. بعض الناس يرى والده ووالدته على - 00:11:15

معصية وعلى خطأ وعلى خطر في العقيدة ولا يأبأ بذلك اهم شيء انه ياخذ المصروف من والده ووالدته اهم شيء انه الحياة مستقرة. لكن لا يلتفت ان والده ووالدته في خطاه يسيل الى النار قد يكون والده شيوعي ولا عنده افكار الحادية - 00:11:28

وعنده شيء من المخاطر في العقيدة وهذا يشكل خطر كبير عليه في النهاية والدار الآخرة لكن بعض الناس لا يلتفت الى هذا. اهم شيء انه يعني الحياة مستقرة ويأكل ويشرب معهم وانتهى الامر. لكن الانسان البار بوالديه حقاً لا يحرص على - 00:11:42

ان يهدي والديه وان يرشدهما وان يأخذ بيدهما الى الله سبحانه وتعالى فان هذا من اعظم صور البر والاحسان اليهما ان تنقذهما من النار ان من النار. طيب اكمل. قال رحمه الله تعالى باب بر الوالدين بعد موتهما. حدثنا ابو نعيم قال حدثنا عبدالرحمن ابن الغسيل. قال اخبرني اسيد بن علي بن عبيد - 00:11:59

عن ابيه انه سمع ابا اسيد يحدث القوم قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجل يا رسول الله هل بقي منبر ابوي شيء بعد موتهما ابرهما قال نعم خصال اربع الدعاء لهما والاستغفار لهما وانفاذ عهدهما واکرام صديقهما وصلة الرحم التي لا رحم لك الا من قبلهما - 00:12:19

باب بر الوالدين بعد موتهما. وهذه الترجمة واضحة من عنوانها تدل على ماذا؟ على ان بر الوالدين لا يتوقف احبابي على الحياة الدنيا بحيث اذا مات الوالد او والدة انتهت البر بالباب البر مفتوح لك حتى بعد انتقالهما الى الدار الآخرة - 00:12:39

فقال باب بر الوالدين بعد موتهما حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكيل قال حدثنا عبدالرحمن بن الغسيل قال اخبرني اسيد بن علي بن عبيد عن ابيه علي بن عبيد ووالده ضعيف في الحقيقة - 00:12:56

والده ضعيف لم يوثقه الا ابن حبان انه سمع ابا اسيد هذا بالضم انه سمع ابا اسيد يحدث القوم قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجل يا رسول الله - 00:13:09

هل بقي منبر ابوي شيء بعد موتهما ابرهما؟ هل يستطيع ان ابر والدي بعد موتهما وهذه في الحقيقة فرصة للانسان الذي قصر في بر والديه في حال الحياة اي انسان قصر - 00:13:22

ببر والدي في حال الحياة نخبره ان هناك مجال وسعة حتى تعوض التقصير اذا كان والدك او والدتك انتقلت الى الدار الآخرة هناك مجال لتعوض التقصير. كيف يكون بر الوالدين - [00:13:36](#)

بعد الوفاة. فقال عليه الصلاة والسلام نعم خصال اربع هناك طرق اربع اولا الدعاء لهما والاستغفار لهما هذه كلها واحدة الدعاء والاستغفار للوالدين بعد الموت من اعظم سور البر ثانيا انفاذ عهدهما اذا كان او والدتك - [00:13:49](#)

وعدوا وعد شخصا بشيء من الامانات او الودائع او ما شابه ذلك فمن البر بالوالد والوالدة بعد الموت ان تنفذ انت هذه العهود وهذه الوعود ولا تقطعها. ايضا قال واكرام صديقهما كما فعل النبي كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:09](#)

ليس طبعاً بوالديه وانما صديقة من زوجة خديجة جاء رأى من البر ان يكرم صديقة خديجة فرأى هذا برا بخديجة نفسها فهي نفس الفكرة مع الوالدين فاذا كان والدك وهذه الفكرة والسلام ورحمة الله ستتكرر فكرة الاحسان والود والصلة باصدقاء والدك. هل ستتكرر في مجموعة من الاحاديث ان من - [00:14:29](#)

الوالد ان تبقى على ود لاصدقائه وان تبر اصدقائه. فهذا منبر والدك فقال اكرام صديقهما هذه الفكرة انتبهوا لها اخيرا قد وصلة الرحم التي لا رحم لك الا من قبلهما. اي صلة الرحم التي كانوا هم سبب في وجودها - [00:14:52](#)

صلة الرحم التي كانوا هم سبب في وجودها. فالرحم الذين من قبل والدك كاعمامك وعماتك وابناء عمومتك والرحم التي من قبل والدتك كاخوالك وخالاتك وابناء خؤولتك فهذه الرحم التي كان هما سبب فيها - [00:15:11](#)

ان تصل فصلة رحمك بعد موت والدك ووالدتك هذا من البر للوالد والوالدة طيلة الرحم بعد موت الوالد والوالدة هذا من حسن البر بهما احبابي الكرام اذا الانسان عندك مجالات حتى تعوض التقصير في حق بعض الناس يظن انهم اذا مات والده والدته انقطع عمله معهما وانتهى ان هذا - [00:15:29](#)

وحط الرحال في البر وهذا ليس بصحيح بما يشير يعلمنا النبي صلى الله عليه وسلم ان باب البر يبقى مفتوحا الى قيام الساعة لك ايها المسلم تبقى تحافظ على هذه الخصال يبقى ان شاء الله عداد الاجور والثواب يعمل في بر الوالدين. اكمل. قال رحمه الله تعالى حدثنا احمد - [00:15:52](#)

عن عاصم عن ابي صالح عن ابي هريرة قال ترفع للميت بعد موته درجته فيقول اي رب اي شيء هالك؟ فيقال ولدك استغفر له هذا حديث جميل احبابي الكرام حديث موقوف طبعاً وقد يأخذ حكماً مرفوع - [00:16:11](#)

كونه ابو هريرة لا يستطيع ان يتكلم بهذا الحديث من اجتهاده. لابد وانه وقف على شيء من كلام النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك يقول حدثنا احمد بن يونس حدثنا ابو بكر وهو ابو بكر بن عياش حدثنا عاصم وعاصم ايناب النجود. عاصم بن ابي النجود هو صاحب القراءة التي - [00:16:27](#)

نقرأ بها عاصم بن ابي النجود مصاحب القراءة التي نقرأ بها في بلادنا قراءة عاصم وهو من رواة الحديث وان كان من حيث الرواية الحديثية اكثروا المحدثين على ضعفه. في الرواية الحديثية - [00:16:44](#)

اكثرهم على ضعفه في الرواية الحديثية لكن قد تنجر روايته برواية غيره فماذا قال؟ عاصم ابن ابي النجود عن ابي صالح من ابو صالح احسنت السمان تكوان السمان عن ابي هريرة قال ترفع للميت بعد موته درجته - [00:16:59](#)

الانسان بعد ان يموت يكون في درجة يجد نفسه في درجة بنبي تفاعاً ان الله رفعه في درجة اعلى من ذلك فيستغرب يقول يعني يا رب انت وضعتني في درجة - [00:17:16](#)

فما الذي رفعني الى درجة اعلى منها فيقول اي ربي اي شيء هذه؟ يعني من اين حصلت هذه المكرمة؟ فيقال ولدك استغفر لك. شوف ما اجملها! كيف انك تستطيع ان ترفع والدك - [00:17:27](#)

الدرجات في جنات النعيم وترفع والدتك درجات في جنات النعيم. من خلال الاستغفار لهما. القضية ليست صعبة لكن تحتاج الى انسان مواظب. انسان حديس مهتم بوالديه لان بعض الناس احبابي الكرام يحزن على فراق والديه في البداية - [00:17:41](#)

اول شهر شهرين ثلاث اربع ثم بعد ذلك ينسى الوالد والوالدة ويتذكره في المناسبات الرسمية والاعياد يعني في العيد ينزل المقبرة

كالعادة الناس في بلادنا ويسلم عليه ويعود الى دنياه. احبابي الكرام الانسان يكون حريصا على بر والديه حتى يبرك ابناؤك -

[00:17:56](#)

كما تدين تدان اذا كنت حريص على ان تستغفر لوالديك. الله سبحانه وتعالى يسخر لك من ابنائك ومن احبائك من يستغفر لك بعد الموت. فاحرصوا على بر ابائكم في هذه الجزئية. طيب - [00:18:13](#)

قال رحمه الله تعالى حدثنا موسى قال حدثنا سلام ابن ابي مطيع عن غالب قال قال محمد ابن سيرين كنا عند ابي هريرة ليلة فقال اللهم اغفر لابي هريرة ولامي ولمن استغفر - [00:18:26](#)

قال لهما قال لي محمد فنحن نستغفر لهما حتى ندخل في دعوة ابي هريرة وهذا ايضا من جمالية علاقة ابي هريرة بامه رضي الله تعالى عنه يعني واضح انها قصة الحب بينه وبينه وثيقة جدا - [00:18:36](#)

حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا سلام ابن ابي مطيع عن غالب آ ابن الخطاف القطان قال محمد ابن سيرين كنا عند ابي هريرة في ليلة من الليالي فقال ابو هريرة دعه فقال اللهم اغفر لابي هريرة ولامي - [00:18:50](#)

دعا لنفسه ولامه ولمن استغفر لهما. فلما قال ذلك قال محمد بن سيرين فنحن نستغفر لابي هريرة ولامه رجاء ان ندخل في دعوة ابي هريرة ابو هريرة صحابي وصاحب مقام عظيم عند النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:05](#)

ويرجى استجابة دعوته. فقال ابن سيرين فنحن نستغفر لهما حتى ندخل في دعوة ابي هريرة. شف حرص السلف رضي الله عنهم على تفاصيل الخير درس السلف على تفاصيل الخير واقتناص الفرص اي فرصة هابو هريرة يستغفر لمن يستغفر لهما قالوا اذا نستغفر لابي هريرة. كان هناك حرص احبابي الكرام على ابواب الخير - [00:19:21](#)

هذا الحرص كثير ما نفقده اليوم حتى في انفسنا كطلبة علم. تجد الانسان باردا فاترا بعلاقته مع الله سبحانه وتعالى لا يحسن استغلال الفرص والقربات ومواسم الخيرات. فالانسان احبابي الكرام دائما استغل الفرصة. لان الفرصة اذا ذهبت قد لا تعود - [00:19:42](#)

ابواب الخير اذا فتحت لك اياك ان تغلقها واياك ان تعرض عنها. فلعل الله فتح لك بابا لتتقرب اليه. فلماذا تعرض عن هذا الباب؟ استغلال الفرص الخيرات والطاعات امر مهم لطالب العلم. طيب - [00:19:59](#)

قال رحمه الله تعالى حدثنا ابو الربيع قال حدثنا اسماعيل ابن جعفر قال اخبرنا العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مات العبد انقطع عنه عمله الا من ثلاث صدقة - [00:20:13](#)

جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له حدثنا ابو الربيع وهو سلمان ابن داود قال حدثنا اسماعيل ابن جعفر قال اخبرنا العلاء وهو العلاء ابن عبدالرحمن ابن يعقوب عن ابيه عبدالرحمن ابن يعقوب عن ابي - [00:20:23](#)

ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مات العبد انقطع عنه عمله الا من ثلاث طبق عمله ينقطع اذا مات الانسان عملك ينقطع الا ثلاثة اشياء - [00:20:37](#)

لا تنقطع لانك كنت سببا فيها ثلاثة اشياء لا تنقطع لانك كنت سببا في وجودها. ما هي هذه الثلاثة اشياء صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له هذه يعني عداد الحسنات يبقى يعمل لك بعد موتك - [00:20:50](#)

في هذه الطرق الثلاث لماذا لانك كنت سببا في وجودها فلم ينقطع اثرها بموتك. بل ما زال العداد يعمل كما يقولون. ما هي هذه الامور؟ الصدقة الجارية. اي وقف تقفه لله سبحانه وتعالى وينتفع منه اهل الفقر او المساكين او طلبة العلم او ما شابه ذلك فهذا ثوابه لا ينقطع ما دام الوقف - [00:21:12](#)

وينتج والناس تستفيد منه فهذا والله خير. وكنا في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم اذكر كان بعض الاخوة من اوزباكستان لانهم اوقاف اوقفها اجدادهم بالالف وتسعمية وعشرين وثلاثة وعشرين واربعة وعشرين. وما زالت هذه الاوقاف - [00:21:37](#)

تعمل لطلبة العلم في المدينة النبوية باقي سبحان الله كيف كان اجدادهم موفقين كان اجدادهم موفقين ان فكروا بهذا المشروع الاستراتيجي لاستثمار الاخروي الرائع. ماتوا وانقرضوا وذهبت بهم الدنيا. لكن ما زالت اعمالهم - [00:21:56](#)

واوقافهم تعمل ويستفيد منها الطلبة الى يومنا هذا. ففعلا مثل هذه المشاريع مشاريع نوعية احبابي الكرام. مشروع الوقف مشروع



نوعي لمن يبحث عن شيء يبقى له يدر الى الدار الآخرة - 00:22:12

ايضا علم ينتفع به وهذا والله احبابي الكرام من اعظم الامور المشوقة لطلب العلم من اعظم الامور المشوقة لطلب العلم هذا الحديث ان تعلم ان كل ابي او مسألة فقهية او مسألة عقائدية احفظوها - 00:22:25

اعلم بها الناس وينتفع الناس بها تبقى صدقة جارية الى يوم القيامة. لاني مثلا علمتك مسألة فقهية وانت تعمل بها كلما عملت بان تغيير هذه مسألة انا اخذ حسنات على ذلك - 00:22:40

انت تعلمت حديث من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم وعلمته لانسان فانتفع به وصلح امره عداد الحسنات يعمل لك الى يوم القيامة ومن اعظم الامور المشوقة لطلب العلم ان تفهم هذا الحديث - 00:22:53

ان عملك لا ينقطع اذا علمت الناس الخير عملك لا ينقطع بعد موتك اذا علمت الناس الخير فمن كانت نيته سالحة يأخذ من العلم ما يستطيع وينفع به الناس من حوله ويتذكر هذا الحديث - 00:23:06

اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث ومنها علم ينتفع به. واما اذا كان علم لا ينتفع به كان يعلم الناس يعني الروايات الجميلة والقصص المبدعة والامور التي لا يستفاد منها - 00:23:22

هذا مسكين بدل ان يشغل وقته ويشغل الناس بما هو نافع لهم في دينهم ودنياهم اشغل الناس بما لا نفع فيه. فضاع واضاع على نفسه الثواب ثم قال او ولد صالح - 00:23:37

يدعو له وهذا من الامور المحفزة على التربية يعني بعض الناس احبابي يستثقل من عملية التربية ويقول يا شيخ يعني تربية الابناء اليوم صعبة عندك وسائل تواصل اجتماعي ومدرسة وشارع والعب وامور ملهية كثيرة والله التربية صعبة - 00:23:48

بيتثقل عن تربية ابنائه ويدعهم والليالي كما يقولون. فيخرج الابن منحرفا عن البوصلة لان والده او والدته لا يريد ان يتعب في عملية التربية والاصلاح لكن المسكين لو سمع هذا الحديث - 00:24:08

لو تعب على نفسه قليلا في هذه الحياة الدنيا. على تربية ابنائه واخرجهم ابناء صالحين نافعين لهذه الامة فهذا الولد الصالح الذي يدعو لك هذا ثواب يعمل الى قيام الساعة - 00:24:22

كل شيء يفعله هذا الابن الصالح من تعليم من نشر للخير من اه انجاب لذرية ايضا ما بعد ذلك. كل شيء يفعله هذا الولد الصالح يكون في ميزان حسناته فلماذا تقصر في فتح عدادات الخير؟ لماذا نحن احبابي؟ نتكاسل عن ابواب الخير ونقصر في هذا من اجل اننا نريد الدعاة والراحة والسكون في هذه - 00:24:35

الحياة الدنيا ولا نريد ان نتعب اتعب قليلا في هذه الحياة الدنيا صدقني ستستريح كثيرا في قبرك وتستريح كثيرا بقبرك لكن قصر واهمل في هذه الحياة الدنيا يعني سيكون الاوضاع صعبة احبابي الكرام والانسان في قبره يحتاج الى اي شيء ينور له ويبصره ويفتح له ابواب الى جنات النعيم - 00:24:57

فالانسان لا يقصر احبابي الكرام. حاول دائما ان يكون لك باب يعني اذا ما لم تستطع على هذه الامور الثلاث خذ واحدة منها عندك صدقة جارية وعلم ينتفع به وولد صالح يدعو له - 00:25:19

لم تطقها جميعا ولو واحدة منها حتى تبقى لك كما قلنا شفيعة ونورا في قبرك يوم القيامة. اتفضل قال رحمه الله تعالى حدثنا يسرة بن صفوان قال حفظك الله محمد بن مسلم عن عمرو عن عكرمة عن ابن عباس ان رجلا قال يا رسول الله ان امي توفيت ولم توصيها - 00:25:31

ينفعها ان اتصدق عنها؟ قال نعم اذا حدثنا بسرة ابن صفار قال حدثنا محمد بن مسلم اه عن عمرو عن عكرمة طبعها هو عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس. ان رجل قال يا رسول الله ان امي توفيت - 00:25:49

ولم توصي افينفعها ان اتصدق عنها؟ قال نعم. وهذا كما قلنا منبر الوالد ايضا بعد الموت او بر الوالدة بعد الموت حتى ولو كان والدك او والدتك لم تترك وصية - 00:26:04

لم تترك وصية تفعلها انت حاول ان تفعل لهم ما تستطيع من ابواب الخير. لانه هذا الثواب باذن الله يصل اليه. حاول كلما استطعت ان

تتصدق عنهم ان تدعوا لهم ان تفعل وقفا لهم انذار تقف لهم اشياء كل هذه الابواب باذن الله تنفعهم عند الله سبحانه وتعالى -

[00:26:15](#)

قال رحمه الله تعالى باب بر من كان يصله ابوه. حدثنا عبدالله بن صالح قال حدثني الليث عن خالد بن يزيد عن عبد الله بن دينار عن

ابن عمر. مر اعرابي في سفر وكان - [00:26:34](#)

الاعرابي صديقا عمر رضي الله تعالى عنه فقال للاعرابي الست ابن فلان؟ قال بلى. فامر له ابن عمر بحمار كان يستعقب. عمايته عن رأسه فاعطاه فقال بعض من كان معه اما يكفيه درهما؟ فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم احصر ود ابيك لا تقطعه فيطفئ الله

نورك - [00:26:45](#)

باب بر من كان يصله ابوه. يعني هذا كانه كلام تخصيصي بعد ان تكلم عموما عن بر الوالد بعد الموت عاد لهذه الجزئية بالتحديد وهي

جزئية ان تصل من كان والدك يصله - [00:27:05](#)

ان تصل من كان والدك يصله ويحسن اليه حدثنا عبد الله بن صالح وهو كاتب الليث ابن سعد وعرفنا ان فيه ضعفا حدثني الليث ابن

سعد عن خالد بن يزيد عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر - [00:27:18](#)

قال مر اعرابي في سفر مر اعرابي بعبدالله بن عمر وهو مسافر وكان ابو الاعرابي لاحظوا ابو والد الاعرابي كان صديقا عمر ابن

الخطاب والد عبدالله بن عمر فقال عبدالله بن عمر للاعرابي - [00:27:32](#)

يقول له الست ابن فلان قال بلى مباشرة امر له ابن عمر بحمار كان يستعقب. ايش يعني حمار كان يستعقب؟ الان احبابي الكرام في

سفرهم قديما كانوا يأخذون جملا ويأخذون حمارا - [00:27:48](#)

بحيث اذا تعب الانسان من ركوب الجمل يذهب الى الحمار فيركبه ثم اذا تعب من الحمار يذهب الى الجمل فيركبه. هذا

معنى حمار يستعقب اي حمار يتعاقب عليه في الركوب - [00:28:03](#)

حمار يتعاقب عليه في الركوب احيانا يركب على جملة وحيانا يركب على حمارة لان طول الركوب على الجمال ليس مريحا لمن

عرف ظهر الجمل فالحمار هذا كان عبد الله بن عمر يستعقب علي يعني شو كما قلنا يركب عليه تارة ويركب على جمره تارة -

[00:28:16](#)

ونزع ايضا عمايته عن رأسه فاعطاه وقال بعض من كان معه. يعني بعض اصحاب عبد الله بن عمر يقول لماذا كل هذه التكلفة لماذا

تتكلف كل هذه التكلفة من اجل هذا الاعرابي الذي انت يعني بالكاد عرفتة - [00:28:33](#)

فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم شوف كيف الاتباع والعمل هذا نهج الصحابة احبابي الكرام تعلم شيئا عن النبي صلى الله عليه

وسلم عمل به تعلم شيئا فعمل به لم يؤخر العمل. ماذا قال؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم احفظ ود ابيك - [00:28:48](#)

لا تقطعه فيطفئ الله نورك احفظ ود ابيك يعني الناس اللي كان والدك يبرهم احفظ ود والدك فيهم لانك اذا قطعت هذا الود اذا

قطعت هذا الود اطفأ الله نورك واحبابي الانسان في الحياة الدنيا انما هم ان يبحث عن النور - [00:29:05](#)

لأن الطريق في الدار الآخرة موحش الا لمن رزقه الله نورا يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم والله

سبحانه وتعالى يقول ومن لم يجعل الله له نورا - [00:29:27](#)

فما له من نور. الانسان رحلة الحياة الدنيا هي رحلة البحث عن النور دائما ما نقول. هي رحلة البحث عن النور لان الطريق في الدار

الآخرة احبابي احفظوها طريق موحش - [00:29:41](#)

لمن لم يكن له نور فاذا كان هذا السبيل وهو ان ابر اصداق والدي واتعاهدهم تبين في الحفاظ على النور فانا اتمسك بهذه الخصلة

قدر الامكان واياك ان تقصر فيها. انظروا يعني الحديث فيه جانب ايضا من الخوف - [00:29:53](#)

قل احفظ ود ابيك حتى لا يطفئ الله عز وجل نورك لا تقطعه ليطفئ الله امورك الذي يقطع يعني ظاهر هذا الحديث ما مفهومه ان

الذي يقطع اصداق والده فلا يتعاهدهم بعد الموت - [00:30:10](#)

الله عز وجل يطفئ له نوره وهذا في الحقيقة امر مخيف امر مخيف على شيء قد يعني يتجاهله البعض ولا ينتبه له ويظن ان الامر

امر سهل هين. مما يتجاوز فيه. فاحبابي الكرام انظروا الصحابة رضوان الله عليهم كيف كانوا حريصين - [00:30:24](#)

على ابواب الخير اجمعها وعلى تنفيذ وصايا النبي صلى الله عليه وسلم لان كل وصية كانت تعني لهم الكثير في الدار الآخرة. كل وصية تعني لنا الكثير الكثير في مسيرنا الى الله سبحانه وتعالى - [00:30:39](#)

قال رحمه الله تعالى حدثنا عبد الله بن يزيد قال حدثنا حيوا قال حجتنا حيا ايوه طيب قال حدثني ابو عثمان الوليد بن ابي الوليد عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه - [00:30:53](#)

الصلاة والسلام ان ابر البر ان يصل الرجل اهل ود ابيه نعم وهذه فكرتها ايضا مقارنة حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا حيوا حدثني ابو عثمان الوليد بن الوليد عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر - [00:31:03](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ابر البر اي من اعظم صور البر. ان ابر البر اي من اعظم طوال البر ان يصل الرجل اهل ود ابيه. من كان والده يودهم - [00:31:18](#)

اذا مات الوالد فقامت بوصل هؤلاء الاصدقاء وهؤلاء الاقارب وتعاهدتهم فهذا من اعظم صور البر عند الله سبحانه وتعالى. اكمل قال رحمه الله تعالى باب لا تقطع من كان يصل اباك فيطفأ نورك. قال اخبرنا نوره. لاحظ البخاري اخذ - [00:31:30](#)

هذه الترجمة من اين من الحديث السابق اخذ هذه الترجمة من الحديث السابق وهذا يدل ان الحديث ثبت عند الامام البخاري. هذا يدل ان الحديث وان كان فيه شيء من الضعف لكن ثبت - [00:31:49](#)

عند الامام البخاري رحمة الله تعالى عليه بشواهد. اكمل قال رحمه الله تعالى اخبرنا بشوفنا محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا عبد الله بن لاحق قال اخبرني سعد ابن عباد الزرقي ان اياه قال كنت جالسا في مسجد المدينة مع عمرو بن عثمان فمر بنا - [00:32:00](#)

عبدالله بن سلام متكنا على ابن اخيه فنفذ عن المجلس ثم عطف عليه فرجع عليهم فقال ما شئت عمرو بن عثمان مرتين او ثلاثة فهو الذي بعث محمدا صلى الله عليه وسلم - [00:32:15](#)

انه لفي كتاب الله عز وجل مرتين لا تقطع من كان يصل اباك فيطفأ بذلك نورك فيطفأ بذلك. اخبرنا بشر بن محمد اخبرنا عبدالله وهو ابن المبارك. اخبرنا عبدالله بن لاحق - [00:32:25](#)

اخبرني سعد بن عباد وهو يعني ولم يوثقه الا ابن حبان. لذلك حديث متكلم فيه بسببه ان اياه قال وهو عباد الزلق كنت جالسا يعني عباد الزرق يقول كنت جالسا في مسجد المدينة مع عمرو بن عثمان ابن عفان. عمرو ابن مين هذا - [00:32:38](#)

ابن سيدنا عثمان ابن عفان قال فمر بنا عبد الله بن سلام متكنا على ابن اخيه طبعنا هذه القصة وقعت بعد مقتل عثمان. هذه القصة وقعت بعد مقتل وفاة عثمان رضي الله تعالى عنه - [00:32:55](#)

فعبدالله المهم هذا عمرو بن عثمان كان جالس في مجلس وفي حلقة وحوله اصحابه فمر بهذه الحلقة من عبد الله بن سلام من كبار الصحابة الاوائل متكنا على ابن اخيه فنفذ عن المجلس يعني عبد الله بن سلام - [00:33:08](#)

مر بالمسجد بالمجلس ونفذ وعمرو بن عثمان يعني لم يتكلم معه ولم يسلم عليه لم يشر اليه باشارة لم يهش له وهذه حزت في نفس عبدالله بن سلام. لان عبدالله بن سلام كان صديق والده - [00:33:24](#)

عبد الله بن سلام كان صديق عثمان بن عفان فحز في قلبه انه ابن عثمان بن عفان ما يسلم عليه ما يلتفت له ما يقول له تفضل يعني اقل شي اعزم عليه يعني يقول لي تعال تفضل احكي لي شغلة - [00:33:39](#)

فالمهم عبد الله بن سلام مشى عن المجلس فلما رأى ان عمرو لم يفعل اي شيء ولم يسلم ولم يلتفت اليه رجع قال فعطف اي عاد الى المجلس وقال ما شئت عمرو بن عثمان يعني افعل ما شئت - [00:33:54](#)

افعل اعمل اللي بدك اياه باختصار. ما شئت عمرو بن عثمان مرتين او ثلاثا عاذاها. فوالذي بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق ان لفي كتاب الله ويخلف بكتاب الله هنا التوراة - [00:34:09](#)

يختم بكتاب الله ماذا هنا التوراة وكان هو على اطلاع عليها وعلى ما صح منها ان في كتاب الله مرتين لا تقطع من كان يصل اباك



فيطفأ بذلك نورك تواضع ان هذه الجملة - 00:34:22

تواطأت عليها مدى الرسل تواطأت عليها الرسل والكتب السماوية في كتاب الله في التوراة نفس الفكرة التي اخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة لا تقطع ود ابيك فيطفأ بذلك نورك - 00:34:38

فقالها يعني لعمر بن عثمان يحثه على ان لا يفعل هذه الفعلة مرة اخرى قال له يعني انا صاحب والدك فلماذا لم تسلم لم تهش لم تتكلم بكلمة يا عمي رحب في ترحيب عام - 00:34:54

فكانه لاهمه وزجره على هذا الفوق. طيب قال رحمه الله تعالى باب الود يتوارث. حدثنا بشر بن محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا محمد ابن عبد الرحمن عن محمد ابن فلان ابن طلحة عن ابي بكر ابن حزم عن رجل من اصحاب - 00:35:07  
صلى الله عليه وسلم قال كفيته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الود يتوارث باب الود يتوارث حدثنا بشر بن محمد اخبرنا عبد الله ابن المبارك اخبرنا محمد بن عبد الرحمن - 00:35:21

عن محمد ابن فلان ابن طلحة وهذا مجهول عن ابي بكر ابن حزم عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال كفيته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الود يتوارث. ما معنى ان الود يتوارث - 00:35:33

ايش يعني ينتقل؟ ايوه تأخذ مكان لحم البكم الواد الى نفسه والود لمن يعني لمن كان يبره ما بعد طيب في حدا عنده تفسير اخر ايوه جيد احسن ان تتوافقون على المعنى. اذا انت وديت ابوك - 00:35:48

شوية خلينا عالمعنى السابق هنا احبابي الكرام الودية اذا وارت هذا حث للاباء على ان يعرفوا من يودون لان الابن اذا رأى والده يود شخصا ويتعامل معه معاملة حسنة في العادة في العادة - 00:36:16

الابن يرث هذا الود ويتعامل مع هذا الشخص بالمعاملة الحسنة واذا رآك والدك تتعامل مع اشخاص معينين معاملة سيئة فانه ايضا في المقابل نفس الشيء ابنك سيرث هذه الكراهة والعداوة وسيتعامل مع هؤلاء الاشخاص معاملة - 00:36:33

لذلك كانوا يقولون عن الاباء ان يحرصوا على ان يودوا اهل الصلاح لانك ايها الاب متى ما رآك ابنك تود اهل الصلاح وتحبهم وتجالسهم هذا الود سيرثه ابنك ايضا. فسيود اهل الصلاح والخير - 00:36:49

لكن اذا رآك والد اذا رآك ابنك تود اهل الباطل واهل اللهو واهل العبت فانه هذا ايضا سينتقل له الود فستجد ابنك يحب اهل الباطل واهل العبت واهل اللهو ففعلا الود يتوارث - 00:37:05

من كان والدك يوده انت ستوده وستجد نفسك قريب منه نفسيا اقل شيء فبالتالي هذه دعوة للاباء ان يحرصوا على ان يودوا اهل الصلاح واهل الخير لانه هذا الود سيرثه منك ابنائك - 00:37:19

هذا الود سيرثه الابناء عنك فاحرص على ان تود اناسا افاضل اناسا صالحين اناسا خيرين. حتى يرث ابنائك هذا الود عنك فيود هذا الصنف من الناس. واما اذا كان اهل - 00:37:34

عن ودك واهل مجالستك اهل البطالة والعطالة واللهو والعبت تعلم ان ابنك زيدت هذا الود ايضا عنك فهذه مقصد الحديث والله تعالى اعلم. اكمل قال رحمه الله تعالى باب لا يسمي الرجل اباه ولا يجلس قبله ولا يمشي امامه. قال حدثنا ابو الربيع عن اسماعيل ابن زكريا

قال حدثنا هشام ابن عروة عن ابيه او غيره. ان - 00:37:47

ابا هريرة ابصر رجله فقال لاحدهما ما هذا منك؟ فقال ابي فقال لا تسمه باسمه ولا تمشي امامه ولا تجلس قبله. هذه من الاداب في تعامل الانسان مع والده والباب لا يسمي الرجل اباه ولا يجلس قبله ولا يمشي امامه. وهذي اكثرنا يخالفها بكلها - 00:38:08

يخالفها برمتها. حدثنا ابو الربيع سليمان ابن داود عن اسماعيل ابن زكريا قال حدثنا هشام ابن عروة عن ابيه عروة ابن الزبير او غيره ان ابا هريرة ابصر رجل طيب - 00:38:26

فقال لاحدهما ما هذا منك؟ يعني ابو هريرة رأى رجلين واضح انه في بينهم تفاوت في السن والعمر فقال لاحدهما ما هذا منك؟ فقال هذاني فقال له ابو هريرة يعني اراد ان ينصحه يعطيه فوائد هكذا سريعة - 00:38:37

قال لا تسمه باسمه يعني ما بنفع تنادي ابوك بماذا بسمه اسم ابوك محمد يا محمد لا بنفعش يا ابي يا ابتي يا ابا يعني دبر حالك. لكن

بدك يعني اما تنادي باسمه يا محمد يا سعد يا كذا هذا لا يصلح ليس من الادب بحاله - [00:38:51](#)

قضية الكنية تأتي لانه باب اللي بعديها هل يكنيه هذا امر اخر ولا تمشي امامه اذا كنت تمشي مع والدك وتكون انت خلف الوالد ولا تمش امام والدك وهو يسير هذا من الادب الذي - [00:39:07](#)

قل مراعاته عند الناس قال ولا تجلس قبله اذا اتيت مع والدك الى مجلس لا يصلح ان تجلس قبل اول. الوالد اولا يجلس ثم انت تجلس بعده. فهذا التوقير وهذا الادب مهم. طيب. قال رحمه الله تعالى باب هل يكني ابا؟ حدثنا - [00:39:22](#)

عبدالرحمن بن شيبه قال فرم يونس ابن يحيى ابن ابن نبأة عن عبيد الله ابن موهب عن شهر ابن حوشم قال خرجنا مع ابن عمر فقال له سالم الصلاة يا ابا عبدالرحمن - [00:39:38](#)

طيب حدث باب هل يكني ابا؟ يعني هل هناك اشكالية في ان اناذي ابي بكنيته هل هناك اشكالية في ان اناذي ابي بكنيته بدلا من ان اقول له يا ابيتي - [00:39:50](#)

قولوا يا ابا محمد يا ابا سعد هذي ترجمة جيدة يعني لو حتى البخاري لاحظوا انه اتى بها بصيغة ماذا الاستفهام وهذا يدل على ان القضية محتملة ليست محسومة عند البخاري. لماذا اتى بها بصيغة الاستفهام - [00:40:02](#)

يدلل ان القضية محتملة ليس ملزوما بها انه نعم يجوز ولا مجزوما بها انها لا تجوز. بل بعض اهل العلم رأى الجواز وبعض اهل العلم رأى ان هذا ليس جائزا - [00:40:17](#)

ثم ذكر احاديث تدل على الجواز فقال حدثنا عبدالرحمن بن شيبه اخبرني يونس ابن يحيى ابن نبأة عن عبيد الله ابن موهب. وهذا عبيد الله بن مهب. اكثر اهل العلم على تضعيفه - [00:40:29](#)

عن شهر ابن حوشب قال خرجنا مع ابن عمر فقال له سالم من سالم ابن عبد الله ابن عمر سالم هو ابن عبد الله ابن عمر قال له سالم الصلاة يا ابا عبدالرحمن يعني حان وقت الصلاة يا ابا عبدالرحمن ما موطن الشاهد في الحديث - [00:40:41](#)

ان نسأل نادى والده بكنيته سالم وابن عبدالله بن عمر ما كنيته؟ ابو عبدالرحمن فسالم نادى والده بكنيته يا ابا عبدالرحمن فهذا يستأنس به في الدلالة على الجواز - [00:40:57](#)

ايضا قال ابو عبد الله يعني البخاري نفسه قال حدثنا اصحابنا عن وكيع ابن الجراح عن سفيان الثوري عن عبد الله ابن دينار عن ابن عمر قال لكن ابو حفص عمر قضى. طبعا هذا مقتطع من حديث طويل - [00:41:12](#)

تمام؟ هذا مقتطع والبخاري اشار الى موطن الشاهد موطن الشاهد فيه عن ابن عمر قال لكن ابو حفص عمر قضى اي قضى نحبه لكن ابو حفص لاحظ انه ما قال لكن ابي قضى نحبه - [00:41:26](#)

ما قال لكن ابي قضى نحوه قال لكن ابو حفص عمر وقضى فسمى ابا به؟ بكنيته. وهذا بالتالي يدل على ان القضية فيها شيء من السعة فلو ان والدك ناديته يا ابا محمد وهو والده - [00:41:42](#)

الذي يظهر ان فيها سعة باذن الله ولا حرج في ذلك. لانه بعض الناس يظن ان هذا ليس من الادب. وفي الحقيقة كلا هناك اثار تدل على ذلك كما ترون بين ايديكم - [00:41:58](#)

اللي على العكس لا لا نقف على شيء من ذلك. لم اقف على شيء من النهي عن ذلك المهم اه الى هنا انتهى البخاري رحمة الله عليه من الحديث عن الادب الاول من ادابه وهو - [00:42:09](#)

بر الوالدين. كل الاحاديث التي اخذناها ستة واربعين تتكلم عن ماذا عن بري الوالد وحكمه وشكله وانواع كثيرة وتراجم متعددة كلها تصب حول هذا المعنى العظيم معنى بر الوالدين. الان سينتقد البخاري رحمة الله تعالى عليه الى ادب جديد وله علاقة حقيقة بقضية

بر الوالدين - [00:42:21](#)

لكن بصورة اخرى وهي قضية صلة الارحام الان سينتقل الى ادب جديد يتحدث عنه في مجموعة من الابواب والتراجم الا وهي قضية صلة الارحام وايضا هذا من المواضيع المهمة التي يقصر فيها طلبة العلم ويظنون انها من الامور الهينة عند الله سبحانه وتعالى.

فاذا انت اذا قرأت - [00:42:43](#)

الاحاديث تكتشف ان امرها عند الله عظيم امر الرحم عند الله عظيم لكن نحن لاننا يرحمه لم نعتد ان نتلقى احاديث النبي صلى الله عليه وسلم بالتعظيم والاجلال وننزلها منازلها - [00:43:02](#)

تجدنا نتهاون في مثل هذه التفاصيل تجدنا نتهاون في مثل هذه التفاصيل مع ان منزلتها في الشريعة عظيمة. ماذا قال في هذه المسائل قال رحمه الله تعالى باب وجوب صلة الرحم - [00:43:16](#)

موسى ابن اسماعيل قال حدثنا ضمضم ابن عمرو الحنفي قال قال جدي يا رسول الله من ابر؟ قال امك واباك واختك واخاك ومولاك الذي يلي ذاك حق واجب ورحم موصولة - [00:43:29](#)

طيب باب وجوب صلة الرحم. لاحظوا اولاً عقد بابا في بيان ان صلة الرحم ليست بالقبيلة المستحبات او الكمالات بل هي من قبيل ماذا الواجبات الشرعية يعني انت اذا لم تصل رحمك فانت اثم اني اتكلم عن وجوب - [00:43:44](#)

ما بوجوب صلة الرحم. قال حدثنا موسى ابن اسماعيل التبوذكي حدثنا ضمضم ابن عمرو الحنفي. قال حدثنا كليب ابن منفعة قال قال جدي. لاحظوا كليب ليروي الحديث عن من عن جده لكن هل سمعه من جده؟ وما قال سمعت جدي. قال قال جدي. فالحديث مرسل - [00:44:00](#)

فيه انقطاع الحديث فيه انقطاع هذا الذي بسببه ضاعف بعضهم هذه الرواية. الانقطاع بين كليب وبين جده لانه لم يسمع هذا الحديث من جده طيب آ قال جدي يا رسول الله من ابره؟ فقال امك واباك - [00:44:18](#)

واختك واخاك ومولاك الذي يلدك. مولاك هنا كلمة المولى هنا في هذا الحديث معناها القريب يعني اقاربك الذين يلون ذاك. ورتب له امك واباك واختك واخاك ثم اقاربك الذين يلونهم - [00:44:36](#)

فيأتي من الاعمام والعمات والاخوان والخالات فقصد مولاك اي اقاربك الذين يلون ذاك يعني الذين يأتون في المرتبة بعد الاخوة والاخوات لان هناك كما تعلمون تسلسل في القرب فابوك وامك - [00:44:53](#)

اقرب الناس اليك ثم اخوانك واخواتك ثم بعد ذلك على حسب قواعد الميراث اعمامك وعماتك واخوانك وخالاتك. ثم قال حق طبعاً هذا الحديث وان كان فيه ضعف من ناحية الارسال لكنه شواهد تشهد له. وقد مرت معنا شواهد سابقة قريبة من هذا الحديث. تذكرون في بداية الادب المفرد حديث - [00:45:07](#)

معاوية بن حيدة من ابر؟ قال امك واباك واختك واخاك ثم الاقرب فالاقرب مرت معنا احاديث تشهد لهذا المعنى. ولذلك الحديث وان كان فيه ارسال لكن له شواهد تشهد له من احاديث اخرى. فيكون المعنى مقبول لا حرج فيه. وموطن الشاهد حقيقة في هذا الحديث هو العبارة الاخيرة - [00:45:27](#)

قال عليه الصلاة والسلام حق واجب ورحم موصولة سماه النبي صلى الله عليه وسلم بالحق الواجب قال حق واجب ورحم موصولة. فدلّت هذه العبارة الختامية على ان صلة الرحم ليست من الامور الكمالية فقط بل هي حق - [00:45:47](#)

واجب ستسأل عنه عندما تقف بين يدي الله سبحانه وتعالى. يعني هذا بحد ذاته يجعلك تنتبه لهذه القضية. شيء ساسأل عنه عندما بين يدي الله عز وجل. ساسأل عن الرحم - [00:46:06](#)

فاسأل عن رحمي عن اعمامي وعماتي واخوالي وخالاتي هل وصلتهم؟ ام قاطعتهم؟ فشيء انت الان عرفت انك ستسأل عنه امام الله فاعد له فاعد له جوابا اكثر من ماذا نقول؟ تفضل - [00:46:19](#)

قال رحمه الله تعالى حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا عوانة عن عبد الملك ابن عمير عن موسى ابن عن ابي هريرة قال لما نزلت هذه الآية وانذر عشيرتك الاقرار - [00:46:34](#)

طيب قام النبي صلى الله عليه وسلم فنأدى يا بني كعب ابن لؤي انقذوا انفسكم من النار يا بني عبد مناف انقذوا انفسكم من النار يا بني هاشم انقذوا انفسكم من النار يا بني عبد المطلب انقذوا - [00:46:44](#)

انفسكم من النار. يا فاطمة بنت محمد انقضي نفسك من النار فاني لا املك لك من الله شيئاً غير ان لكم رحماً سابها بظلالها حدثنا موسى ابن اسماعيل حدثنا ابو عوانة الواحيشكوري عن عبد الملك بن عمير عن موسى بن طلحة عن ابي هريرة - [00:46:54](#)

ابو هريرة يقول لما نزلت قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين قام النبي صلى الله عليه وسلم فنأى مباشرة النبي صلى الله عليه وسلم  
امثل الله عز وجل امره ان يبدأ بمعشره واقاربه وارحامه وهذا يدل على اهمية الرحم ودعوتهم الى الخير - [00:47:12](#)  
قام فنأى في اهل مكة وفي غزونها يا بني كعبل لؤي انقذوا انفسكم من النار يا بني عبيد مناف انقذوا انفسكم من النار يا بني  
هاشم انقذوا انفسكم من النار يا بني عبد المطلب انقذوا انفسكم من النار. يا فاطمة نأى ابنته - [00:47:28](#)  
يا فاطمة بنت محمد انقذني نفسك من النار فاني لا املك لك من الله شيئا. اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يملك لمن لا بنته من الله  
شيئا هذا والله يا احبابي من الاحاديث التي تجعل للانسان يعني اقشع الرجل ذو خوفا وخشية من الله سبحانه وتعالى. ان الامر -  
[00:47:43](#)

اولا واخيرا انت مع الله سبحانه وتعالى. نعم الله عز وجل يسخر لك الشفعاء يوم القيامة لكن بداية الامر وهي مع الله سبحانه وتعالى  
ستقف بين يدي الله وحده النبي صلى الله عليه وسلم يقول لابنته لا اغني عنك من الله شيئا. ما فيش شي واسطات ومحسوبيات.  
انه والله انا بنت النبي صلى الله عليه وسلم معناتا - [00:48:00](#)

اموري جيدة كل سيسأل يوم القيامة وحده وكل اتيه يوم القيامة طرد قال غير ان لكم رحما سابها ببلالها اي لكم رحم في الحياة  
الدنيا ساصلها في الحياة الدنيا فاصلها بقدر طاقتي واستطاعتي وهذا هو موطن الشاهد في الحديث او من موطن الشاهد. قوله عليه  
الصلاة والسلام غير ان لكم - [00:48:20](#)

رحما سابها ببلالها حتى ولو كنتم على كفركم واستمررتكم على ضالكم سابقى محافظا على صلة الرحم عموما غير ان لكم رحما تبها  
ببلالها يعني سابقي قبل الرحم بيني وبينكم محافظا عليه في الحياة الدنيا. لكن يوم القيامة ما حدا يسألني. من مات منكم على الكفر  
لا اغني عنه - [00:48:45](#)

من الله شيئا. اما في الحياة الدنيا فالانسان يصل رحمه ولو كانوا كفارا. فالانسان اصل رحمه ولو كانوا كفارا ويبقي الود بينهم ما داموا  
ليسوا محاربين لله ورسوله. طيب قال رحمه الله تعالى باب صلة الرحم. حدثنا ابو نعيم قال حدثنا عمرو بن عثمان بن عبدالله بن  
موهب. قال سمعت موسى ابن طلحة يذكر. عن ابي ايوب الانصاري ان اعرابي - [00:49:08](#)

عرض للنبي صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام ما يقربني من الجنة ويباعدني من النار. قال تعبد الله ولا تشرك به ولا تشرك به  
شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة - [00:49:30](#)

صلوا الرحم باب صلة الرحم يعني الحث على صلة الرحم حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين حدثنا عمرو بن عثمان بن عبدالله بن موهب  
قال سمعت موسى بن فرحة يذكر عن ابي ايوب الانصاري - [00:49:40](#)

ان اعرابي عرض للنبي صلى الله عليه وسلم في مسيره يعني يرحمكم الله. اعرابي اعترض النبي صلى الله عليه وسلم في مسيره.  
يريد ان يسأله سؤال. شو السؤال وبساطة الناس وصدقهم - [00:49:53](#)

الفطرة السليمة النقية هذي ما اجملها وما اروعها وما ابهى! انه هذا الرجل بده شغلة واحدة. ايش هو هي؟ انه بدي يا رسول الله عمل  
يدخلني الجنة ويبعدني من النار. ما كلنا ندندن حول هذا. في اكثر من هيك؟ - [00:50:06](#)

احنا للأسف في زماننا هذا كل الامور بنحب نفلسفها صح؟ بنحب ندخل في كلام كثير ونفلسف الامور ونعطي محاضرات ساعات  
ومنعرفش نسكت ونخوض هؤلاء القوم على بساطتهم على فطرتهم النقية بده خلاصة الحياة الدنيا - [00:50:21](#)

خلاصة الخلاصة. ما بدي كلام كثير ولا بدي سوايف محاضرات. بدي بس يا رسول الله اخبرني ما يقربني من الجنة ويباعدني من  
النار. هذا اعرابي لكنه والله انه ناجح وذكي لانه عرف المقصد - [00:50:37](#)

انه ما بده كثرة كلام بده يعمل. خلص اعطيني الخصال اعملها. ادخل الجنة وافتك من عذاب النار وانتهى الامر النبي صلى الله عليه وسلم هل اعطى محاضرة طويلة عريضة يتعب منها الاعرابي ويكل ذهنه؟ لا - [00:50:51](#)

اعطاه اجابة تناسبه فقال تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم. قال تعبد الله ولا تشركوا به شيئا  
وتقيموا الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم فاعطاه اجابة - [00:51:04](#)

تناسبه مختصرة تعبد الله ولا تشرك به شيئا. هذه التوحيد وتقيم الصلاة اقامة الصلاة وايتاء الزكاة وماذا ختمت وصلة الرحم. شوفوا يعني هاي من الامور التي تدخلك الجنة وتبعدك من النار. هذه القضية. فالنبي صلى الله عليه وسلم اعطاه روبا مختصرا يتناسب - [00:51:21](#)

مع مقامه ومحال هذا الاعرابي والذي ينتفع به. طيب اكمل. قال رحمه الله تعالى حدثنا اسماعيل بن ابي اويس سليمان ابن بلال عن معاوية ابن ابي مزرد عن سعيد ابن يسار عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله عز وجل الخلق فلما فرغ منه قامت الرحم فقال من؟ قالت هذا مقام العائد بك من - [00:51:41](#)

قال الا ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك؟ قالت بلى يا رب. قال فذلك لك ثم قال ابو هريرة اقرأوا ان شئتم فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم - [00:52:01](#)

حدثنا اسماعيل ابن ابي اويس حدثنا سليمان ابن بلال عن معاوية ابن ابي مزرد عن سعيد ابن يسار عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله الخلق. خلق الله - [00:52:15](#)

هذا الخلق فلما فرغ منه قامت الرحم الان كيف قامت الرحم هذا امر الله تعالى اعلم به لكن الله سبحانه وتعالى قادر ان يجعل الاشياء المعنوية تتجسد على شكل اشياء - [00:52:26](#)

حسية كما ان الموت يوم القيامة يذبح بين الجنة والنار كيف يذبح نعم هناك تفاصيل غيبية نؤمن بها لكن كما قال اهل العلم لا مانع ان الله سبحانه وتعالى يجعل الامور المعنوية - [00:52:38](#)

تتجسد على شكل اشياء محسوسة مادية وهذا امر من الله سبحانه وتعالى اعلم به. طيب لما قامت الرحم الله عز وجل قال لا مه مهل معناها اكفس يعني وكى يعني قفى مكانك او معناها مه استفهامية يعني ما الذي تريدينه - [00:52:49](#)

هذا محتمل وهذا محتمل كما ذكر شراح الحديث فقالت هذا مقام العائد بك من القطيعة هي الرحم وقفت بين يدي الله واستعادت بالله من القطيعة استعادت بالله من القطيعة فقال الله عز وجل وهذا الحديث من الاحاديث الخطيرة والشديدة - [00:53:06](#)

قال الا ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك احبابي الكرام يعني الموضوع خطير ان الله سبحانه وتعالى يقطع من يقطع رحمه لا يوفقه يخذله في الحياة الدنيا الا ترضين؟ وفي المقابل اذا وصلت رحمك فالله سبحانه وتعالى يصلك - [00:53:26](#)

ويمده وتجد امداد الله سبحانه وتعالى وتوفيقاته تحوم حوله اذا الله سبحانه وتعالى يخاطب الرحم فيقول الا ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك؟ قالت بلى يا رب. قال فذلك لك - [00:53:44](#)

الله عز وجل اعطاها ذلك. والحديث صحيح فاذا قضية الرحم اياكم ان تنهاونوا بها. القضية تتعلق ان يصلك الله او ان يقطعك الله قضية او تختزل في هذا المشهد ان يصلك الله ومن وصله الله افلح ونجا - [00:53:59](#)

او ان يقطعك الله ومن قطعه الله خاب وخسر فايكم ان تتقاصروا في هذه المهمة. مهمة صلة الرحم هذا واجب ووظيفة ينبغي على المسلم ان يحرص عليها قدر الامكان وقدر الطاقة. ثم قال ابو هريرة رضي الله - [00:54:15](#)

اقرأوا ان شئتم فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم وجعل الله عز وجل هذا الفعل من افعال اهل الكفر والشرك تقطيع الارحام وليس من فعل اهل الايمان والاسلام - [00:54:29](#)

اكمل قال رحمه الله تعالى قال احداثا سفيان عن ابي سعد بن محمد بن ابي موسى عن ابن عباس قال واتي ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل. الاية قال بدأ فامر - [00:54:42](#)

قال ابن عباس نعم قال فبدأ فامر به باوجب الحقوق ودله على افضل الاعمال اذا كان عنده شيء فقال واتي ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل. وعلمه اذا لم يكن عنده شيء كيف - [00:54:53](#)

فقال واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها فقل لهم قولاً ميسوراً. عدة حسنة كانه عدة حسنة حسنة كانه قد كان ولعله ان يكون ان شاء الله ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك لا تعطي شيئاً ولا تبسطها كل البسط تعطي - [00:55:05](#)

ما عندك فتقعد ملوما اي يلومك من يأتيك بعد ولا يجد عندك شيئاً محصوراً قال قد حسرك من قد اعطيته الحميدي عبدالله بن الزبير



حدثنا سفيان ابن عيينة عن ابي سعد وهو سعيد ابن المرزبان - 00:55:25

وفيه بعض عن محمد ابن ابي موسى وهو مجهول عن ابن عباس قال واتي ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل قال ابن عباس فبدأ فامر به باوجب الحقوق اوجب الحقوق ان تبدأ بمن؟ بذوي القربى لان الاية كيف كان الترتيب فيها - 00:55:40

فاتي واتي ذا القربى حقه ثم قال والمسكين وابن السبيل. فامر به باوجب الحقوق وهم اولي القربى. ودله على افضل الاعمال اذا كان عنده شيء ايش يعني اذا كان عنده شيء؟ يعني اذا كان عندك مال - 00:55:56

وسعة في الرزق فما هي افضل الاعمال؟ واتي ذا القربى حقه والمسكين هو من السبيل. فقالوا ات ذا القربى حقه والمسكين يا بن السرير وعلمه اذا لم يكن عنده شيء كيف يقول؟ طب اذا كنت معدما ولا يوجد عندي شيء فماذا افعل؟ ما عندي اموال - 00:56:10  
تصرفها او انفقها على اقاربي ولا على الفقراء والمساكين. فالله عز وجل علمك ماذا تقول. ايش قال واما تعرض عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها من ابتغاء رزق تنتظره من الله سبحانه وتعالى فقل لهم قولا - 00:56:28

ميسورة يعني عيدهم مائدة حسنة جاءك اقاربه يطلبون منك مالا انت لا تملك المال الله عز وجل امرك ماذا ان تعدهم عدة حسنة كأنه قد كانوا وعسى ان يكون. ايش يعني كأنهم قد كانوا وعسى ان يكون؟ يعني تقول له خلص اعتبر قضيتك عندي - 00:56:42  
بس يجيني المال بقضي لك اياها. او ان شاء الله قريبا ساعطيك. هذه هذا تفسير للعيد الحسنة. قوله كأنه قد كان ولعله ان يكون هذا تفسير كيف تعدهم وعدا حسنا - 00:57:00

تقول لهم خلاص اعتبروه قد كان انت مثلا تأتي تطلب مني شيء انا الان حاليا مش قادر انجزه. ايش بقول لك خلص اعتبره انقضى حاجتك. اعتبرها حاجتك انقضت لكن انتظر عليه حتى الله عز وجل يفتحها - 00:57:13

فهذا من باب العدة الحسنة او تقول له ولعله ان يكون. يعني ان شاء الله في المستقبل باذن الله راح اساعدك. ما تقبل لا تنفره ولا تبغضه ولا اسمعوا كلاما سيئا. من وين اجيب لك مصاري وانت كل مرة بتطلب مني؟ يعني بعض الناس هادا دا يدنو اذا جاءه اقاربه يطلبون منه. فدائما يسمعهم الكلام الخشن - 00:57:27

فالله سبحانه وتعالى بالعكس امرك بالكلام اللين. واما تعرض عنه ابتغاء رحمة من ربك ترجوها فقل لهم قولا ميسورة. ما هو القول الميسور؟ العدة الحسنة. يعني ان تعده معدا حسنا انك ستنجز لهم ما يريدون في قابل الايام باذن الله - 00:57:47

ثم قال ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك اي لا تكن بخيلا لا تعطي شيئا ولا تبسطها كل البسط اي ايضا في المقابل لا تكن مبذرا تعطي من هب ودب وتعطي كل شيء. لانك اذا كنت مبذرا ستقعد كيف - 00:58:05

ملوما محصورة هذان وصفان للمبذر كما هو ظاهر كلام ابن عباس. ملوما. ما معنى ملوما؟ اي يلومك من يأتيك بعد ولا يجد عندك شيئا. اذا انت بذرت مالك واعطيته في جميع النواحي - 00:58:22

ولم يبق عندك شيء ستقعد ملوم يأتي شخص بعد ذلك يطلب منك مالا ولا يجد عندك مالا فيلومك ويقول انت لم تعطني ويتهمك وينتقص منك وانت في الحقيقة ضيعت كل مالك - 00:58:36

محصورة ما معنى محصور قال قد حسرك من قد اعطيته. ما معنى قد حسرك قد افنى ما هذا معنى قد حسرك من قد اعطيته. يعني من الشخص اللي اعطيته وبذرت المال من اجله حصنك. يعني - 00:58:48

افنى مالك فهو نهائي عن التبذير ونهاية او نهيه خلينا نقول هو نهى عن التبذير انك اذا بذرت الشخص الذي بذلت مالك كله من اجله سيحسرك يعني سيفني ما لك ويجعلك كالخاوية على عروشها. لا يوجد عندك شيء. والانسان العاقل يكون مقتصدا. لا هو بخيل ماسك - 00:59:04

ولا هو يبسط يده كل البسط فيقعد ملوما محصورا ما عنده شيء فيلومه الناس بعد ذلك وقد افنى ماله. طيب اقف عند هذا المقدار يعني وانا اعاني شيء من الاتعاب اليوم كان عندي التهاب في الحلق - 00:59:27

عافانا الله واياكم فلا اطيل اكثر من ذلك طيب وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم بر والدي بوالديه. جزاك الله خيرا. ما فهمت السلام ورحمة الله وبركاته. الوالدين. الجيل اجداد؟ اجداد. وليس من بر الوالدين لكنهم صلة الارحام - 00:59:41

